تحول المُشكلة الكورية إلى قضيةٍ دولية (1945-1947)

محمد حميد جاسم

أ.د.وليد عبود محمد

جامعة بغداد/ كلية التربية إبن رشد للعلوم الإنسانية / قسم التأريخ

المُلخص

برز التنافس الدولي على الأراضي الكورية منذ القدم، إذ سعت كل من اليابان والصين إلى ضمّ الأراضي الكورية والتحكم بمقدراتها لمصالحها الخاصة. فضلاً عن الدول الغربية التي دأبت مدّ نفوذها في كوريا عن طريق عقد المُعاهدات مع الأخيرة إبّان القرن التاسع عشر. على أن المُتغير الأبرز في تأريخ كوريا حينما عمدّت اليابان بإحتلال كوريا وإعلانها كمحمية يابانية عام 1905، ومن ثم تحويلها إلى مُستعمرة تابعة لها عام 1910.

ومع ذلك جاء إندلاع الحرب العالمية الثانية لصالح كوريا، ولاسيما إثر سعي الدول الكُبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفيتي إلى تخليص كوريا من الإحتلال الياباني. ولا سيمّا أن تلك الدول سعت إثرِ إنتهاء الحرب إلى إيجادِ دولٍ حليفة لها في أغلبِ دول العالم، وفي مقدمتها كوريا التي ما لبثت أن سيطرت الولايات المتحدة الأميركية على جُزئها الجنوبي إبَّان الإنسحاب الياباني منها عام 1945، إلى جانبِ سيطرة الإتحاد السوفيتي على جُزئها الشمالي. وعليهِ قُسمت كوريا إلى شطرينِ وفق خط العرض (38)، شمالي موالٍ للإتحادِ السوفيتي وجنوبي موالٍ للولاياتِ المُتحدة الأميركية. ولم تتمكن كل من الولايات المتحدة الأميركية والسوفيت في دعم أساسات توحيد البلاد رغم تشكيلهما لذلك الصدّد لجنةً مُشتركةً بينهما، ما تمخض عنهُ تحويل القضية الكورية إلى أروقة الجمعية العامة للأُمم المُتحدة.

الكلمات المفتاحية : كوريا ، تقسيم كوريا ، الموقف الدولي ، القضية الكورية

اولاً : موقف المؤتمرات الدولية من المُشكلةِ الكورية إبّان الحرب العالمية الثانية

ظلَّت كوريا ضمن مناطق النفوذ اليابانية، ولا سيمّا حين أعلنت الأخيرة في التاسع والعشرين من حزيران 1940عن نظام سياسي وثقافي وإقتصادي جديد أسمته(منطقة الإزدهار المُشترك لشرق آسيا الكبرى Greater East Asia Co-Prosperity Sphere

1940–1945) الذي ضمّ كل من (اليابان ، مانشوكو، منغوليا الداخلية ، الصين ، بورما، الفلبين، ڤيتنام ، كمبوديا ، لاوس، تايلند)[1]. وفي ذلك سعت اليابان التحكم في ثروات تلك الدول، ولنفوذها على كوريا أصبحت الأخيرة مركزاً لإنتاج وتصنيع الحديد والفولاذ والمواد الكيمياوية. على أن ذلك جاء لصالح كوريا، إذ أفضى إلى تدهور العلاقات اليابانية مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، ولا سيمَّا في إثر إنضمام اليابان إلى تحالف دول (الأنظمة الشمولية Totalitarian Regimes) في ألمانيا وإيطاليا[2].

جاء إندلاع الحرب العالمية الثانية لصالح كوريا ، ولا سيمَّا حين عقدت دول الحلفاء عدد من المؤتمرات الدولية في خضم أحداث تلك الحرب ، لكسب وزيادة المواقف المؤيدة لها من ناحية ، ولتعديل مسألة التوازن الدولي عن طريق تأسيس منظمة دولية من ناحية أخرى. إذ عُقد مؤتمر لندن عام 1941، الذي أكد فيه المجتمعون على ضرورة توطيد النُظم الدولية التي من شأنها إبعاد الأخطار الناجمة عن أيّ إعتداء ، وضرورة تمتع جميع الدول بالأمنين الإقتصادي والإجتماعي[3]. فضلاً عن مؤتمر واشنطن المُنعقد في الأول من كانون الثاني 1942 ، الذي إجتمعت فيه ستة وعشرون دولة ، وهي كل من (الولايات المتحدة الأميركية ، بريطانيا ، الإتحاد السوڤيتي ، الصين ، أُستراليا ، بلجيكا ، كندا ، كوستاريكا ، كوبا ، تشيكسلوڤاكيا ، الدومينيك ، سلفادور ، اليونان ، غواتيمالا ، هايتي ، هندوراس ، الهند ، لوكسمبورغ ، هولندا ، نيوزلندا ، نيكاراغوا ، النرويج ، بنما ، پولونيا ، إتحاد جنوب أفريقيا، يوغسلافيا)[4]. ومن الجدير بالذكر ظهر مُصطلح (الأمم المتحدة United Nations) لأول مرة في ذلك المؤتمر، ولا سيمَّا حين أكد الرئيس الأميركي (فرانكلين ديلانو روزڤيلت

([1]) جلال يحيى ، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية : الدول الغنية – الرأسمالية الغربية والإشتراكية واليابان ، (الإسكندية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1978) ، ص503–504.

([2]) Paul W. Schroeder , The Axis Alliance and Japanese – American Relations 1941 , 2nd.ed. , (New York , Cornell University Press , 1961) , pp.217-218 .

([3]) هنري كيسنجر ، النظام العالمي : تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ ، ترجمة فاضل جتكر ، (بيروت، دار الكتاب العربي ، 2015)، ص264؛ سمير عبد المنعم أبو العينين، العلاقات الدولية في العصور الحديثة، ط1، (القاهرة، نيو أوفست للطباعة، 1989)، ص203.

([4]) أسامة مرتضى السعيدي ، الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة فترة ما بعد الحرب الباردة : رؤية إصلاحية ، ط1 ، (بيروت ، دار ومكتبة البصائر ، 2011) ، ص23–24 .

Franklin Delano Roosevelt 1933–1945)[1]، على ضرورة الوحدة ضد العدو المشترك[2].

فضلاً عن مؤتمر موسكو المنعقد في الثلاثين من تشرين الأول 1943 ، الذي ضم كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفيتي والصين ، وتم فيه التأكيد على ضرورة إقامة منظمة دولية تعتمد مبدأ المساواة بين الدول المُحبة للسلام ، وأن تكون عضوية الإنضمام إليها مفتوحة أمام جميع الدول دون أي تمييز مابين الدول الكبيرة والصغيرة ، لضمان الحفاظ على سلامة وأمن المجتمع الدولي[3].

من جهة أخرى عُقد مؤتمر القاهرة في تشرين الثاني 1943، وحضرهُ كل من رئيس الولايات المتحدة الأميركية روزفيلت ورئيس الوزراء البريطاني (ونستون تشرشل Winston Churchil 1940–1945)[4]ورئيس الإتحاد السوفيتي (جوزيف ستالين Josef Stalin 1929–1953)[5]ورئيس جمهورية الصين الجنرال (شيانغ كاي شيك Chiang Kai-Shek

---

([1]) الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأميركية، ولد عام 1882 في مدينة نيويورك ، نال العضوية في مجلس الشيوخ عام 1910 ، عُين نائباً لوزير البحرية عام 1913، وحاكماً لولاية نيويورك للمدة (1928–1930) ، رشحه الحزب الديمقراطي الأميركي لرئاسة الجمهورية وفاز في إنتخابات عام 1932، إستمر في المنصب لدورتين رئاسيتين حتى وفاته عام 1945.

New Age Encyclopedia ,Vol.15,18th.ed.,(Lexington, Lexicon Publications, Inc.,1980), pp.556-560 ; Charles A. Beard, The Presidents in American History, 21st.ed., (New York , Julian Messner, Inc.,1962),pp.129-134.

([2]) غضبان مبروك ، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية – دراسة تأريخية تحليلية وتقييمية لتطور التنظيم الدولي ومنظماته مع التركيز على عصبة الأمم ومنظمة الأمم المتحدة ، (الجزائر ، دار المطبوعات الجامعية ، 1994) ، ص83 .

([3]) السعيدي ، المصدر السابق ، ص24–25 ؛ علي عودة العقابي ، العلاقات الدولية : دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات ، (بغداد ، د.نا ، 2010) ، ص59 .

([4]) من أبرز السياسيين في بريطانيا إبان القرن العشرين، قضى سنوات حياته الأولى ضابطاً في الجيش إلى جانب عمله مؤرخاً وكاتباً، وتقلد مناصب سياسية حكومية عدة ، ولاسيمَّا وزارة الصناعة والتجارة والداخلية ، وأميراً للبحرية البريطانية . ما أهلهُ لتسنم رئاسة الوزراء للمدة (1940–1945).

New Encyclopaedia Britannica ,Vol.3, 15th.ed., (Chicago, Encyclopaedia Britannica,Inc. , 1988) , pp.307-308.

([5]) زعيم سياسي سوفيتي ، ولد في جورجيا عام 1879 ، إنضم إلى الحزب الشيوعي السوفيتي عام 1912 وأصبح عضواً في لجنته المركزية ، شارك في ثورة أكتوبر عام 1917 التي مثلت المرحلة الثانية للثورة الروسية التي قادها (البلاشفة Bolsheviks – الأكثرية من الجنود والعمال) بزعامة (فلاديمير لينين Vladimir Lenin1870–1924) ، إذ كان مساعداً ومُقرباً للأخير ، تقلد منصب الأمين العام للحزب الشيوعي للمدة (1922–1953)، توفي في آذار 1953.

1928–1975)[1]، لغرض مناقشة الشؤون الدولية، ولا سيمًا المتعلق منها بأوضاع الشرق الأقصى ، إذ أكد المجتمعون على ضرورة تقديم الدعم اللازم لإستقلال كوريا وتخليصها من السيطرة اليابانية[2]. وعلى الرغم من أن الكوريين حصلوا على الوعود بإستقلال بلادهم بحسب مقررات المؤتمر ، إلا أن الرئيس الأميركي روزڤلت ركزَّ على عبارة في (الوقت المناسب In due Course) ، قائلاً:"**الشعب الكوري مُستعبد ... في الوقت المُناسب ستُصبح كوريا حُرة مُستقلة**"[3]، مسوغاً ذلك بحاجة الكوريين إلى تغيير السياسات السرية التي إعتمدوها في المنفى، ويستعدوا لإدارة بلادهم وفق النُظم الديمقراطية الجمهورية. وجاء ذلك خوفاً من تمدد النفوذ الشيوعي عن طريق الشيوعيين الكوريين في حال سيطرتهم على زمام الأمور في كوريا[4].

وجاء مؤتمر طهران المُنعقد في الأول من كانون الأول 1943 ، الذي جمع كل من الرئيس الأميركي روزڤلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الإتحاد السوفييتي ستالين، لمعالجة الأوضاع الدولية لما بعد الحرب العالمية الثانية ، ولاسيمًا فكرة إحتواء الدول الصغيرة وإنضمامها إلى المنظمة الدولية[5]، فضلاً عن إقتراح الرئيس الأميركي

Encyclopedia of Russian History , James R. Millar and Others(edrs.),Vol.4, (New York ,Macmillan Reference ,2004), pp.1455-1459.

(1) ولد عام 1887 ، من عائلة تمتهن الزراعة والتجارة ، سافر إلى طوكيو لإكمال دراسته العسكرية . ويُعد أحد أبرز قادة التحالف الثوري الـ (كومنتانغ Kuomintang – حزب قومي صيني محافظ مناوئ للشيوعية تأسس عام 1912)، تولى رئاسته عام 1925. تمكن من توحيد البلاد عام 1928، وخاض صراعاً ضد الشيوعيين الصينيين أفضى إلى هزيمته عام 1949 وهروبه إلى جزيرة فرموزا (تايوان)، وفيها أسس ما عُرف بـ(الصين الوطنية) . توفي عام 1975 بسبب مرض الكبد .

New Encyclopaedia Britannica, Vol. 3, pp.191-192.

(2) كيسنجر ، المصدر السابق ، ص265 .

(3) Myongsob Kim , "Tow Koreas in International History", in South Koreas 70-Year Endeavor for Foreign Policy , National Defense ,Unification , by : Sung-Wood Nam and Others , 1st.ed. , (Singapore , Balgrave Macmillan , 2019), p.43.

(4) Allan R. Millett , "The Korean People: Massing in Action in The Misunderstood War , 1945-1954", in Korean War in History, Willim Stueck(ed.), (Kentucky ,The University Press of Kentucky , 2004), p.21 ; Chi Young Pak , Korea and The United Nations , (The Hague , Kluwer Law International , 2000) , p.3 .

(5) السعيدي ، المصدر السابق ، ص25 .

روزفلت على ضرورة إعلان الوصاية الدولية على كوريا في حال تخليصها من الإحتلال الياباني[1].

وفي إثر التوافقات الداخلية في الولايات المتحدة الأميركية، حول أهمية إنضمام الأخيرة إلى المنظمة الدولية الجديدة، وعدم إنعزالها وتكرار المعارضة كما حصل حين تأسيس منظمة (عصبة الأمم The League of Nations 1919–1946)[2]، أفضت المناقشات في مؤتمر (ديمبارتون أوكس Dumbarton Oaks– قصر خاص قرب واشنطن) المُنعقد في جولته الأولى للمدة (21 آب – 28 أيلول 1944)، بين كل من الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفيتي وبريطانيا ، إذ سعت الأخيرة إلى تقريب وجهات النظر الدبلوماسية لضمان العضوية الأميركية في تلك المنظمة. في حين عُقد المؤتمر في جولته الثانية للمدة (29 أيلول –الثامن من تشرين الأول 1944) ، في المكان نفسه ، وجمع كل من بريطانيا والصين والولايات المتحدة ، ما تمخض عنه الإتفاق على هيكلية المنظمة الدولية الجديدة ، ولاسيمَّا (الجمعية العامة General Assembly) و(مجلس الأمن Security Council)، فضلاً عن إقتراحات أخرى تتعلق بالمنظمة الدولية شكلت أغلبها الجزء الأكبر من ميثاق (سان فرانسيسكو San Francisco) فيما بعد[3] .

([1]) رأفت غنيمي الشيخ وآخرون ، تأريخ آسيا الحديث والمعاصر، (القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، 2004)، ص59–60 ؛ جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية : دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي وللأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية ، ط6، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1996) ، ص185–186 .

([2]) منظمة دولية تأسست إثر إنتهاء الحرب العالمية الأولى(1914–1918)، وفق بنود مؤتمر (السلام–الصلح في باريس)عام 1919، وقد رفض مجلس الشيوخ الأميركي إنضمام الولايات المتحدة الأميركية لتلك المنظمة، إلتزاماً بمبدأ الرئيس الأميركي (جيمس مونرو James Monroe 1817–1825) عام 1823، الذي أكد على إختلاف أنظمة الحكم الأوربية وتناقضها مع القوانين السائدة في الولايات المتحدة ، ودعوته بعدم السماح لأوربا بالتدخل في شؤون أميركا وبالعكس لأن (أميركا للأميركيين) .

محمد حميد جاسم شبيب ، عصبة الأمم 1919–1946 (دراسة تأريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، 2016 ، ص40–43 .

([3]) مبروك ، المصدر السابق ، ص84–85 ؛ العقابي ، المصدر السابق ، ص59–60 ؛ عبد السلام، المصدر السابق ، ص186.

تجدر الإشارة إلى إنعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة في حزيران 1945 ، بحضور مئتا وستون مندوباً مثلوا خمسين دولة ، وفيه تم إقرار ميثاق منظمة الأمم المتحدة بالإجماع في الخامس والعشرين من حزيران 1945. وتم نفاذ تلك الوثيقة في الرابع والعشرين من تشرين الأول 1945 .

ومن المؤتمرات الدولية الأخرى التي عُقدت أثناء الحرب العالمية الثانية ، مؤتمر (يالطا Yalta – شمال أوكرانيا) إحدى مناطق النفوذ السوفيتي آنذاك ، الذي عُقد في الرابع من شباط 1945، وحضره كل من الرئيس الأميركي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الإتحاد السوفيتي ستالين ، ونوقش فيه مسألة دخول الإتحاد السوفيتي إلى جانب دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ، والعمل على تحجيم القدرات العسكرية اليابانية[1]، ومن الجدير بالذكر أن القضية الكورية نالت إهتماماً بالغاً في ذلك المؤتمر ، إذ تم التأكيد على ضرورة إستقلال كوريا من السيطرة اليابانية ، وفقاً لما جاء في مقررات المؤتمرات الدولية السابقة[2].

فضلاً عن ذلك عقدت دول الحلفاء مؤتمرها الأخير المتعلق بتسوية المشاكل مابعد الحرب العالمية الثانية، في مدينة (پوتسدام Potsdam– شمال غرب برلين) للمدة (17 تموز – 2 آب 1945)، وقد حضره كل من رئيس الولايات المتحدة الأميركية (هاري أس. ترومان Harry S. Truman 1945–1952)[3]، ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل، ورئيس الإتحاد السوفيتي ستالين. وفي هذا السياق سعت الولايات المتحدة الأميركية ضمان الدعم العسكري السوفيتي في مواجهتها مع اليابان، حتى أنها قدمت لهُ المعونات الإقتصادية وفق قانون (الإعارة والتأجير)، إلى جانب الأسلحة والعتاد والسلع اللازمة للصناعة. وعليه أعلن الإتحاد السوفيتي الحرب على اليابان في الثامن من آب 1945، ما تمخض عنه زيادة الجبهات العسكرية ضدها حتى أعلنت وقف القتال في الخامس عشر من آب 1945. كما وقدمت الولايات المتحدة الأميركية بعض التنازلات للسوفيت بشأن بالقضية الكورية ، مع

إنعقدت الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في لندن ، في العاشر من كانون الثاني 1946. وتم إعتمادّ مدينة نيويورك كمقر للأمم المتحدة ، لغرض إخراج الولايات المتحدة الأميركية من عزلتها الدولية . السعيدي ، المصدر السابق ، ص27–28 .

([1]) كاظم هاشم نعمة، الوجيز في تاريخ العلاقات الدولية ، (بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1992)،ص370 .

([2]) العقابي ، المصدر السابق ، ص60 ؛ عبد السلام ، المصدر السابق ، ص186–187.

([3]) الرئيس الأميركي الثالث والثلاثون ، ولد عام 1883 في مدينة لامار بولاية ميسوري ، نال عضوية مجلس الشيوخ عام 1934 ، أصبح نائباً للرئيس فرانكلين روزفيلت عام 1944 ، ثم رئيساً للولايات المتحدة الأميركية في ظروف دولية حرجة . أمر بإلقاء القنبلة النووية على اليابان لوضع نهاية سريعة للحرب العالمية الثانية . توفي عام 1972 .
New Age Encyclopedia ,Vol.18, pp.244-246 ; Beard., Op. Cit., pp.137-141.

التأكيد على مبدأ المصالح المشتركة بين البلدين وعدم إنفراد أيٍّ منهما بعمليةٍ عسكرية من شأنها السيطرة على كوريا بعد تخليصها من السيطرة اليابانية[1].

ثانياً : دخول القوات العسكرية السوفيتية والأميركية إلى كوريا عام 1945

ومن جهتها شنّت القوات السوفيتية هجوماً على المصالح اليابانية قبل وصول القوات الأميركية في كل من منشوريا وكوريا في التاسع من آب 1945، وسيطرت على جميع المواقع الحيوية المهمة التي من المرجح تدميرها من قبل القوات اليابانية إثر الإنسحاب ، ولا سيمَّا المراكز الصناعية كمصانع النسيج والإسمنت، فضلاً عن المعادن والأخشاب وطرق النقل وسكك الحديد ، كما وتمكنت من فتح السجون التي كانت مملوءة بنحوِ المليون شخص في كل من منشوريا وكوريا[2]. وحيال ذلك أبدت الولايات المتحدة الأميركية مخاوفها، ولا سيمَّا أن ستالين صرح أثناء إجتماعات مؤتمر پوتسدام عام 1945، قائلاً :"**كل من يحتل أرضاً يفرض عليها نظامه الإجتماعي، الجميع يفرضون أنظمتهم الإجتماعية حتى الحدود التي توفرها جيوشهم، عكس ذلك غير ممكن**"[3].

وعليه أفضت الإجتماعات السرية في وزارة الدفاع الأميركية ، المُنعقدة للمدة (10–11 آب 1945)، إلى بلورة فكرة وضع الحدّ الفاصل بين القوات العسكرية الأميركية والسوفيتية في حال تحرير الأراضي الكورية، وإعتماد ما عُرف بخط العرض (38) الذي قسّم كوريا إلى منطقتين عسكريتين، وجاء ذلك بحسب وجهة النظر الأميركية كأفضل وسيلة لمنع توسع السيطرة السوفيتية في جميع الأراضي الكورية[4]. وفي إثر تحرير كوريا من السيطرة اليابانية التي دامت نحو خمس وثلاثين عاماً ، وإستسلام اليابان أضحى ذلك التأريخ عيداً رسمياً لذكرى الإستقلال حتى الوقت الحاضر في الكوريتين الشمالية والجنوبية، إلا أن تلك الذكرى

---

(1) نعمة ، المصدر السابق ، ص374–376 ؛ حازم الببلاوي ، النظام الإقتصادي الدولي من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة، (الكويت، عالم المعرفة ، 2000) ، ص22–25.

(2) Millett., Op.Cit. , pp.21-22 ;

ج. ب. درزويل، التأريخ الدبلوماسي: تأريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، ط2، (دمشق، دار الفكر، 1978)، ص287–288.

(3) كيسنجر ، المصدر السابق ، ص274–275 .

(4) Gary A. Donaldson , America At War Since 1945 : Politics and Diplomacy in Korea, Vitnam, and The Gulf War, 1st.ed., (London , Praeger ,1996), p.7.

طالما كانت مشوبة بالخوف ، إذ أن بلادهم قُسمت إلى منطقتين عسكريتين بحسب فكرة خط العرض المذكور [1].

أكدت الولايات المتحدة الأميركية بأن وجودها في حال وصلت قواتها العسكرية إلى كوريا، لن يكون بديلاً عن السيطرة اليابانية، بل أنها تطمح إلى دعم وإعداد كل ما من شأنه تمكين الكوريين لإدارة البلاد وبلوغها الإستقلال الكامل. وفي هذا الصدَّد صرح، مدير مكتب شؤون الشرق الأقصى في وزارة الخارجية الأميركية ، الجنرال (جون كارتر فنسنت John Carter Vincent 1945–1946)[2]، في آب 1945، قائلاً: "**أن شبه الجزيرة الكورية لم تكن مهيأة بشكل مباشر للحكم الذاتي ولذلك إستعدت الولايات المتحدة الأميركية لتطبيق نظام الوصاية من أجل إعداد الكوريين للحصول على إستقلالهم وإدارة شؤونهم بأنفسهم**"[3].

([1]) فوزي درويش ، الشرق الأقصى : الصين واليابان (1853–1972)، ط3 ، (طنطا ، مطابع غباشي ، 1997) ، ص187–188؛

Young Ick Lew, Brief History of Korea, (New York, The Korea Society, 2000), p.24.

إثر إستسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية ، عمدّ الكوريين في شمال البلاد إلى إغتيال عدد من اليابانيين، فضلاً عن إغتيالهم للكوريين المتعاونين مع سلطات الإحتلال الياباني ، ما أضطر الكثير منهم إلى اللجوء القوات السوفيتية خوفاً من الإغتيال . في حين تبنت مناطق جنوب كوريا موقفاً مُتسامحاً تجاه المُتعاونين مع السلطات اليابانية بل تجاه اليابان ككُل ، ما رجح الإختلاف بين مناطق شمال كوريا وجنوبها لكونهما في خطين مُختلفين، الأول تجاه الشيوعية السوفيتية والثاني تجاه الرأسمالية الأميركية .

John Feffer , North Korea South Korea : U.S. Policy At A Time of Crisis, (New York, Seven Stories Press , 2003), p.26 .

([2]) دبلوماسي أميركي ، ولد عام 1900، أكمل دراسته عام 1923 في جامعة (ميرسر Mercer) في ولاية جورجيا الأميركية ، وعُين موظفاً في مكتب الخدمات الخارجية في العام نفسه ، ومستشاراً لسفارة بلاده في الصين عام 1942، ومدير مكتب شؤون الشرق الأقصى عام 1945، وسفير الولايات المتحدة الأميركية في سويسرا للمدة (1947–1951) . إضطر للتقاعد من الخدمة إثر إتهامه بالإنتماء للشيوعية . توفي عام 1972.

Alden Whitman , John Carter Vincent Dies; Specialist on China Policy , The New York Times Journalism Archives , December 5 ,1972,p.50.

([3]) Kyung Cho Chung , Korea Tomorrow : Land of The Morning Calm , (New York , The Macmillan Company , 1956) , p.187 .

أصدر الجنرال الأميركي (دوغلاس ماكارثر Douglas MacArthur 1880–1964)[1] المسؤول عن القيادة العليا لقوات التحالف في جنوب غرب المحيط الهادئ، تعليماته بتكليف الجنرال (جون ريد هودج John Reed Hodge 1893–1963)[2]وفق الأمر العسكري رقم (55) الصادر في الأول من أيلول 1945، لقيادة القوات الأميركية في جنوب كوريا، مؤكداً عليه:"**تجنب الإحتكاك وسوء الفهم والحوادث العرضية**"، طالباً منه إرسال التقارير اللازمة حول الشأن الكوري بشكلٍ مُفصل. وفي إثر دخول القوات الأميركية الأراضي اليابانية في السادس من أيلول 1945، أصدر الجنرال ماكارثر الذي أصبح الحاكم الفعلي لليابان عن طريق (القيادة العامة General Headquarters)، البيان رقم واحد في السابع من أيلول 1945، المُجهز مُسبقاً من قبل الحكومة الأميركية بالتوافق مع الدول الحلفاء ، مؤكداً فيه ضرورة تفكيك الإمبراطورية اليابانية ، مع الحفاظ على السلام في المناطق المُحرره ، وإستعادة الحريات المدنية والعمل على تأسيس الحكومات الديمقراطية . وعليه لم تكن الرؤية الأميركية واضحة تماماً فيما يتعلق بالشأن الكوري ، لوجود القوى الوطنية المحلية في سيئول ، فضلاً عن وجود القوى الوطنية الكورية في المنفى وتحديداً الحكومة الكورية المؤقتة الموجودة في الصين . وعليه عَمَدّ الجنرال هودج إثر دخول القوات

([1]) ولد في مدينة أركنساس ، درس العلوم العسكرية وكُلف عام 1903 بأول مهمة عسكرية لهُ في الفلبين . برز أثناء الحرب العالمية الأولى لنشاطه العسكري. وتولى قيادة القوات العسكرية لدول الحلفاء المكونة من (الإتحاد السوفيتي ، الصين ، بريطانيا ، فرنسا ، أستراليا ، نيوزلندا ، هولندا ، الفلبين ، الهند) البالغ عددها مع القوات الأميركية التي شكلت النسبة الأكبر فيها ، نحو مئتي وستون ألف مقاتل في جنوب غرب المحيط الهادئ إبّان الحرب العالمية الثانية . تولى منصب الحاكم العسكري في اليابان إثر إستسلامها، ويُعدّ أحد أبرز خمسة أشخاص ترفعوا إلى رتبة جنرال في الولايات المتحدة الأميركية آنذاك.

Frank Kelley, Macarthur: Man of Action, 3rd.ed. , (New York, Doubleday, Company, INC., 1985), pp.13-167; The New Age Encyclopedia, Vol. 11, pp.159-161.

([2]) عسكري أميركي بارز ، ولد عام 1893 من عائلة ريفية ، قاد العديد من المعارك التي خاضتها بلاده إبّان الحرب العالمية الأولى ، مارس تدريس العلوم العسكرية في جامعة مسيسيبي للمدة (1921–1925). أحد أبرز القادة الأميركيين أثناء الحرب العالمية الثانية ، أشرف على إستسلام القوات اليابانية جنوب كوريا آنذاك ، أصبح حاكماً عسكرياً في جنوب كوريا للمدة(1945–1948)، عُرف بمناوئته للشيوعية حتى أنه عَمدّ على تحجيمها نفوذها وتقليصه في جنوب كوريا ، تقاعد من الجيش عام 1953، توفي عام 1963.

الأميركية إلى كوريا ، في ميناء إنشيون في الثامن من أيلول 1945، إلى تأسيس الحكومة العسكرية ورئاستها للأعوام (1945–1948)[1].

وفي غضون الأربعة أشهر الأولى من الإحتلال، أبدى المواطنين الكوريين في جنوب كوريا تعاونهم مع القوات الأميركية التي عمدّت الإبقاء على القوات الأمنية الكورية، ولا سيمَّا الشرطة المحلية وعَدّتها مؤسسة وطنية، في حين إستبعدت المستشارين اليابانيين منها[2]. ووضعتها تحت إشراف ضباط من الجيش الأميركي، وإستقبلت المتطوعين الجدد سواء كانوا من المحاربين القدامى الذين خدموا قسراً في الجيش الياباني، أَم من الفصائل العسكرية التابعة للقوى السياسية، فضلاً عن إستيعاب عدد من الشباب الذين شكلوا في كانون الأول 1945ما عُرف بعصابات الشوارع وعمدّوا سرقة وإبتزاز أصحاب الأملاك. كما عَمَدّ الجنرال هودج إلى تشكيل قوة إحتياطية للشرطة الكورية بلغت نحو خمسة وعشرين ألفاً، وظيفتها الردّ السريع على أعمال العنف في جنوب كوريا[3].

وعلى الرغم من تحفظات المُختصين في الشأن الآسيوي في وزارة الخارجية الأميركية، أوعز المسؤولون العسكريون في واشنطن إلى ضرورة عودة الدكتور (سينغمان ري Syngman Rhee)[4] إلى كوريا ، بل أنهم زودوه في آب 1945 بجواز السفر برغم رفض وزارة الخارجية الأميركية تلك المسألة. وعليه وصل على متن طائرة عسكرية أميركية إلى طوكيو في أوائل أيلول 1945، وعقد عدد من الإجتماعات السرية مع الجنرال ماكارثر ليُنقل في إثرها على متنّ الطائرة الشخصية للجنرال ماكارثر إلى سيئول في السادس عشر من

---

(1) Millett., Op.Cit. , pp.25-26 .

(2) درزويل، المصدر السابق، ص288.

(3) Millett., Op.Cit. , p.27 .

(4) سياسي كوري بارز، ولد عام 1875 من عائلة ثرية، إعتنق الديانة المسيحية، إعتُقل عام 1898 من قبل سلطات الإحتلال الياباني، وأُطلق سراحه عام 1904. غادر بلاده عام 1910 مُتجها إلى الولايات المتحدة الأميركية لإكمال دراسته الجامعية. إلتف حوله عدد من المثقفين والسياسيين والزعماء الدينيين من الكوريين المُغتربين. تزوج عام 1934 من النمساوية الأسترالية الأصل اليهودية (فرانشيسكا دونر Francesca Donner 1900–1992) التي أصبحت مستشاره السياسي الأول. عُرف بمناوئتهِ للشيوعية وعليه نال دعم الولايات المتحدة الأميركية، أصبح أول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية عام 1948. توفي عام 1965.

The New Encyclopaedia Britannica , Vol.10,p.18.

تشرين الأول 1945[1]. وبعد إجتماعاته مع الجنرال هودج عُدَّ بمثابة الشخصية المُفضلة لإلتفاف عدد من المُغتربين الكوريين العائدين من الولايات المتحدة الأميركية حوله، حتى أنه ألقى خطاباً إلى جانب الجنرال هودج، أكد فيه ضرورة إعتمادّ الإنتخابات العامة في البلاد، لتشكيل حكومة كورية مُنتخبة. كما وأعلن عن تشكيل تنظيم سياسي أسماهُ (لجنة تهيئة الإستقلال الكوري Committee of The Preparation of Korea Independence)[2].

وفي هذا السياق آثرت القوات السوفيتية المتمركزة في شمال كوريا، عدم تشكيل حكومة عسكرية على غرار ما أقدمت عليه القوات الأميركية في جنوب كوريا، إذ أنها عززت موقفها بدعم اللجان الشعبية التي قادها (كيم إيل سونغ Kim Il-Sung 1912–1994)[3] الذي وصل إلى شمال كوريا قادماً من الإتحاد السوفيتي على متن سفينة سوفيتية في أيلول 1945. وعليه أصبحت تلك اللجان بمثابة الحكومة الشرعية بحسب وجهة النظر السوفيتية ، بكونها حافظت على الممتلكات العامة والخاصة في إثر إنسحاب اليابانيين منها[4].

فضلاً عن ذلك أوعزّ الجنرال (إيفان ميخائيلوفيتش تشيستياكوف Ivan Mikhailovich Chistyakov 1918–1968) قائد القوات السوفيتية في شمال كوريا، بتشكيل ما عُرف بـ (اللجان الشعبية The People's Committees) في السادس والعشرين من تشرين الأول 1945، في مدينة بيونغ يانغ ، على أن تكون تحت إشرافه ،

---

(1) Max Hasting, The Korean War , (New York , Simon and Schuster Paperbacks , 1987) , pp.32-33.

(2) Millett. , Op.Cit. ,p.28 ;

أحمد محمد جاسم ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان 1945–1953، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الأصمعي، جامعة ديالى ، 2008 ، ص46–47 .

(3) زعيم كوري شيوعي بارز ولد عام 1912 في (بيونغ يانغ Pyongyang – شمال كوريا)، تسنم مناصب حزبية وحكومية عدة في كوريا الشمالية ، ولا سيمًا حكم شمال كوريا للمدة (1948–1994)، ورئيساً للوزراء للمدة (1948–1972)، وزعيم حزب العمال الكوري للمدة (1949–1994)، والقائد العام للجيش الشعبي الكوري للمدة (1950–1991). توفي عام 1994 بسبب مرض القلب.
Feffer., Op.Cit.,p.27 ; The New Encyclopaedia Britannica , Vol.6,p.864.

(4) Feffer., Op.Cit.,p.27 .

لتحقيق الإستقلال لجميع الأراضي الكورية[1]. فضلاً عن ذلك عقدت القوات السوفيتية مؤتمراً في الثامن من تشرين الثاني 1945 ، في مدينة بيونغ يانغ ، لوضع الخطوات اللازمة لنيل الإستقلال، وقدمت الدعم اللازم إلى كيم إل سونغ ، في العاشر من تشرين الأول 1945، إثر إعادته لتنظيم (الحزب الشيوعي الكوري The Korean Communist Party) ، وتسنمه منصب السكرتير الأول للحزب. وجاءت تلك الخطوة بمثابة تأسيس جبهة موحدة ضمت رفاق المقاومة سواء من الشيوعيون المحليون الذين لم يغادروا البلاد أثناء الإحتلال الياباني ، أو الشيوعيين الكوريين العائدين من المنفى الذين كانوا في الصين ، فضلاً عن الشيوعيين في جنوب كوريا الذين إنتقلوا بعد التحرير إلى المناطق الشمالية[2].

ثالثاً : تشكيل اللجنة الأميركية–السوفيتية المُشتركة U.S.-UssR Joint Commission

وفي ظل تلك التطورات، صرح الجنرال هودج في كانون الأول 1945، قائلاً أن:"**إقامة إقتصاد كوري سليم ومُستقر وإعداد كوريا لإستقلالها ، يتم بتشكيل حكومة ذات سيادة وموحدة للشعب، تنبثق من قبل الشعب ومن أجل الشعب**"[3]. فضلاً عن ذلك عقدت دول الحلفاء مؤتمر وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين، في موسكو في السابع والعشرين من كانون الأول 1945، تمخض عنه ما عُرف بـ(إتفاق موسكو Moscow Agreement) الذي فرض (نظام الوصاية الدولية International Trusteeship System)[4]على كوريا. كما وقرر المؤتمرون تأسيس

([1]) حيدر عبد الرضا حسن التميمي ، موقف الإتحاد السوفيتي من الحرب الكورية 1950–1953 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2008 ، ص21–23 .

([2]) Feffer. , Op.Cit., p.27 .

([3]) لم يعمدّ كيم إيل سونغ بتطبيق النظام الشيوعي السوفيتي في شمال كوريا ، بل إرتكز على الأُسس والمفاهيم الكونفوشيوسية التي أكدت إحترام الأب ، وعليه أصبح بمثابة المسؤول عن السلطة الأبوية في شمال كوريا، على الرغم من كونه شاباً آنذاك ولم يتجاوز الثلاثينات.

Ibid. , p.28 .

Millett.,Op.Cit. , p.28 .

([4]) نظام إعتمدتهُ منظمة الأمم المتحدة ، وفق المادة (77) ، التي وردت في البند السابع عشر من ميثاق الأمم المتحدة ، وبموجبه تم تقسيم الأقاليم المُمكن وضعها تحت ذلك النظام إلى ثلاثة أقسام، تضمن الأول الدول التي كانت واقعة تحت نظام (الإنتداب Mandate–نظام أقرتهُ عُصبة الأمم). ويتعلق القسم الثاني بالدول التي تحولت إلى نفوذ الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بعد أن كانت

لجنة عن كل من القوات الأميركية والسوفيتية الموجودة في كوريا، عُرفت بـ(اللجنة الأميركية – السوفيتية المُشتركة U.S.-UssR Joint Commission)[1] . وأوكلت لها مسؤولية الإشراف والمتابعة ووضع الخطط اللازمة لتشكيل الحكومة الكورية المؤقتة، على أن تأخذ تلك الحكومة على عاتقها مسؤولية الإعداد للإنتخابات العامة في جميع الأراضي الكورية، وضمان ما يلزم تنفيذه لتوطيد الأُسس الدستورية الكفيلة بنيل الإستقلال والسيادة الكاملة ، على أن يتم ذلك في غضون خمس سنوات[2]. وأكدت الدول المعنية بأنها ستُقدم جميع المساعدات اللازمة التي من شأنها الإسراع في تنفيذ تلك المسألة، مع الإبقاء على حصرّ نظام الوصاية في الدول الأربعة المشاركة في المؤتمر[3].

تباينت الرؤى حيال نظام الوصايا على كوريا، إذ أعلنت الفصائل السياسية في جنوب كوريا بإستثناء الشيوعيين الجنوبين، معارضتها ذلك ، فنظمت تظاهرات شعبية في الحادي والثلاثين من كانون الأول 1945، وأعلنت الإضراب العام عن العمل، وحاولت السيطرة على المحطة الإذاعية في سيئول لإعلان الحكومة المؤقتة[4]. وعلى النقيض من ذلك نظم الشيوعيين الجنوبيين للمدة (1–3 كانون الثاني 1946) مظاهرات مؤيدة لنظام الوصاية ، تأييداً للموقف السوفيتي، الذي جاء بدعم من القنصلية السوفيتية في سيئول ، التي إقترحت آنذاك ضرورة ضمّ كوريا إلى الإتحاد السوفيتي. وعليه أعلنت نحو إحدى وتسعين منظمة

قبل ذلك تحت نفوذ دول المحور التي خسرت الحرب. أما القسم الثالث، فقد سمح بفرض الوصاية على الدول غير القادرة على إدارة شؤونها، بل أنها تُدار من قبل الدول المُسيطرة عليها .

علي خليل إسماعيل الحديثي ، القانون الدولي العام ، ج1 ، المبادئ والأصول ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2010) ، ص139؛

The New Encyclopaedia Britannica , Vol.12,p.9.

(1) درزويل، المصدر السابق، ص288؛ فردوس محمد عبد الباقي، العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكُبرى، ط1،(القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2019)، ص38.

(2) Millett., Op.Cit.,p.29 ;

فراس بيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج5، (عمّان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2003)، ص2066–2069.

(3) Lew., Op.Cit. , p.25 .

(4) درزويل، المصدر السابق، ص288–289؛ رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين: الجزء الثاني لفترة مابعد الحرب العالمية الثانية، ط1، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1983)، ص195.

سياسية وإجتماعية ودينية في جنوب كوريا، مطالبتها بضرورة معاقبة الشيوعيين الجنوبيين ، وقد عدّتهم بمثابة الخونة[1].

وعلى الرغم من معارضة عدد من أطياف الشعب الكوري لمسألة فرض نظام الوصاية، وجه الجنرال هودج قائد القوات الأميركية الموجودة في جنوب كوريا، بضرورة عقد الإجتماعات التمهيدية للجنة الأميركية – السوفيتية المشتركة التي إنبثقت عن مقررات مؤتمر موسكو[2]. وعليه وصل الوفد السوفيتي إلى العاصمة سيئول في الخامس عشر من كانون الثاني 1946، برئاسة الجنرال (تيرينتي شتيكوف Terentii Shtykov 1907–1964)، في حين مثل الجانب الأميركي الجنرال (أرتشيبالد ڤنسنت آرنولد Archibald Vincent Arnold 1889–1973)، لتبدأ اللجنة إجتماعها الأول، متعهدةً بحل جميع المسائل العالقة في مدة لا تتجاوز الشهر ، ومؤكدةً على ضرورة الإلتزام بإجراء الحوار المباشر مع جميع الأحزاب الكورية سواء كانت الشمالية أو الجنوبية ، ولاسيمّا أن الغرض الأساسي من تشكيلها ، جاء لتقديم المشورة والعمل على تأسيس حكومة كورية مؤقتة من شأنها العمل على إستقلال البلاد[3].

وفي ضوء إجتماعات اللجنة المُشتركة، قدم الجنرال آرنولد مقترحاً أكد فيه ضرورة إلغاء خط العرض(38) ، والعمل على توحيد كوريا إقتصادياً وإصدار عملة محلية موحدة، فضلاً عن توحيد طرق المواصلات، ولاسيمًا خطوط سكك الحديد وحرية تنقل الأفراد الكوريين والبضائع. في حين جاءت المقترحات السوفيتية مؤكدة على ضرورة عقد إجتماع عام في كوريا يحضره ممثلين عن جميع الأحزاب السياسية الكورية المؤيدة لإتفاقية موسكو، الأمر الذي رفضه الجانب الأميركي، وعدّه بمثابة محاولة لإقامة دولة شيوعية في كوريا[4]. في الوقت الذي عمدّت فيه اللجنة المركزية برئاسة كيم إيل سونغ المدعوم من الإتحاد السوفيتي في شباط 1946، إلى إعتماد الخطط الإقتصادية كتعزيز الخدمات المصرفية ، فضلاً عن

(1) Millett. , Op.Cit. , p29 .

(2) Lew.,Op.Cit., p.25.

(3) Chung., Op.Cit. ,pp.196–197 .

(4) Donaldson., Op.Cit., p.9.

إستصلاح مساحات كبيرة من الأراضي وزراعتها في شمال كوريا، وإلغاء الديون وتخفيض الضرائب وتأميم جميع المصانع التي إستحوذت عليها لليابان[1].

شهدت العلاقات الأميركية – السوفيتية، توتراً كبيراً في أعقاب الحرب العالمية الثانية، إذ سعى كل طرف منهما إلى شحذ إمكانياته العسكرية والإقتصادية والسياسية لمواجهة الطرف الآخر[2]. وفي هذا الصدد، قدمت القوات العسكرية الأميركية في كوريا الجنوبية، دعمها لسينغمان ري، على الرغم من إعتراض وزارة الخارجية الأميركية، ليكون بمثابة الخط المُنافس والموازي لما حصل في شمال كوريا. على أن مسألة فرض نظام الوصاية أوجدت فرصاً جديدة في زيادة نشاطات سينغمان ري، إذ أنه أصبح الأكثر شعبية في مجال مكافحة نظام الوصاية، ما أثار إعجاب الكوريين. وعليه عمدّ في الثامن من شباط 1946 بتشكيل ما عُرف بـ(رابطة العمل الوطنية من أجل تحقيق الإستقلال الكوري National Association for The Rapid Realisation of Korean Independence) ويُرمز لها إختصاراً (NARRKI)، التي فتحت لها مكاتب فرعية عدة في أغلب المناطق الكورية، حتى بلغ عدد الأعضاء المُنضمين لها نحو سبعة ملايين عضو، وبذلك نالّ سينغمان ري إستحسان ودعم الجنرال هودج [3].

ومع إستمرار مفاوضات اللجنة المشتركة، أكد الجنرال آرنولد بأن بلاده ستُقيم حكومة كورية مؤقتة تخوفاً من إمتداد النفوذ الشيوعي، ما سيُسهم في سرعة جلاء القوات العسكرية من كوريا سواء كانت القوات الأميركية أو السوفيتية. وفي هذا الصَّدد ردّ رئيس الوفد

---

(1) Millett.,Op.Cit., p.30 .

فضلاً عن ذلك ، تعززت مكانة سونغ إجتماعياً وسياسياً، إذ أن اللجنة المركزية إمتلكت قرابة 90% من البُنى التحتية والصناعية في شمال كوريا، وكسبت ولاء القوات الأمنية، ما هيأ الظروف لإعلان الولاء لـ(الحزب الشيوعي الشمالي)، الذي أعاد تنظيمه ليُصبح حزب العمال الكوري الشمالي ، وأنضم لهُ نحو المليون مواطن كوري شمالي، فضلاً عن دعم نحو أربعة ملايين شخص ينتمون إلى جمعيات أُخرى مؤيده لتوجهات الحزب .

Millett., Op.Cit.,p.30 .

(3) العقابي ، المصدر السابق ، ص73 ؛ بول كيندي ، القوى العظمى : التغيرات الإقتصادية والصراع العسكري من 1500 إلى 2000 ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، ط1 ، (الكويت ، دار سعاد الصباح ، 1993) ، ص527 .

(3) Millett., Op.Cit. , p.30; Evan Iuard ,A History of the United Nation, Vol.1 : The Years of Western Domination ,1945-1955 , 2nd.ed., (London , Macmilian , 1984) , pp.235-236 .

السوفيتي الجنرال شتيكوف على الإتهامات الأميركية في العشرين من آذار 1946، قائلاً: **"أن الإتحاد السوفيتي له مصالح حيوية في شُبه الجزيرة الكورية وأن إستقلالها يجب أن يكون في ظل حكومة صديقة للإتحاد السوفيتي، وأن مستقبلها لن يكون قاعدة للهجوم على الإتحاد السوفيتي في المستقبل"**[1].

فضلاً عن ذلك إقترح شتيكوف أن يكون تشكيل الحكومة الكورية المؤقتة عن طريق الأحزاب السياسية الكورية المؤيدة لإتفاقية موسكو، وأستبعاد الأحزاب المناهضة لتلك الإتفاقية. ومن جهته رفض الجنرال آرنولد ذلك المقترح الذي يحمل في طياته إستبعاد الأحزاب المناوئة للشيوعية في جنوب كوريا، مؤكداً ضرورة إشتراك جميع الأحزاب السياسية دون إستثناء، شرط أن يعتمدّ كل حزبٍ منها أهدافاً ديمقراطية ليشارك في الحكومة المزمع تشكيلها، مع التأكيد على ضرورة تنفيذ تلك الأحزاب قرار الوصاية إبّان تشكيل الحكومة[2].

وجراء الإختلاف في وجهات النظر والإتهامات المُتبادلة، أخفقت المفاوضات بين الجانبين الأميركي والسوفيتي، ولاسيمًا بعودة وفد الأخير إلى شمال كوريا دون الوصول إلى حل للمسائل العالقة. ما أضطر الجنرال هودج في الخامس والعشرين من حزيران 1946 إيصال رسالة إلى نظيره الجنرال تشيستياكوف، طالبهُ فيها عقد إجتماع بينهما على الصعيد الشخصي، إلا أن ردّ الأخير جاء متأخراً، إذ أكد في بداية آب 1946، إستعداد بلاده لإرسال وفداً آخر إلى سيئول لغرض التفاوض وحل المسائل العالقة، على أن تؤخذ قرارات موسكو بنظر الحسبان، فضلاً عن ضرورة التفاوض والتشاور مع الأحزاب الكورية المؤيدة لتلك القرارات وبضمنها مسألة الوصاية الدولية[3].

واجهت القوات الأميركية في جنوب كوريا أوضاعاً غير مُستقرة في تشرين الأول 1946، إذ حصل تمرد سياسي قاده الشيوعيين الجنوبيين نتيجة سوء الأوضاع الإقتصادية وإنتشار الأوبئة والأمراض، ولاسيمًا مرض الكوليرا. وأدى ذلك إلى فوضى إمتدت لتشمل مدن عدة في جنوب كوريا، ولم تتمكن الشرطة المحلية من السيطرة على تلك الأوضاع، حتى تدخلت القوات الأميركية فقمعت المتمردين، ما أفضى إلى مقتل نحو ألف شخص، إلى جانب عدد من الجرحى، وإعتقال نحو عشرة آلاف شخص. وأعلن الجنرال هودج عن

---

(1) Chung. , Op.Cit. , pp.256-257 .

(2) Donaldson., Op.Cit., pp.9-10 .

(3) جاسم ، المصدر السابق ، ص52 .

ملاحقة الشيوعيين في جنوب كوريا وعدّهم المسؤولين عن تلك الأعمال، ما أدى إلى هرب الكثير منهم إلى مناطق شمال كوريا لإعادة تنظيم كوادرهم هناك، وأعلنوا في الثالث والعشرين من تشرين الثاني 1946 تأسيس (حزب العمل الكوري الجنوبي South Korean Labor)[1].

وفي ضوء ما تقدم تعزز النفوذ الجماهيري لسينغمان ري أواخر عام 1946، ولا سيمَّا بعد التأكيد بأنه لن يسترضي الشيوعيين، فضلاً عن تحديه للسياسة الأميركية في الوقت نفسه. وحينذاك أدرك الجانب الأميركي أن السوفيت لن يسمحوا بإجراء الإنتخابات في مناطق نفوذهم، مع رغبتهم حرمان الفصائل السياسية المناوئة لهم في جنوب كوريا من إجراء الإنتخابات تحت ذريعة إستبعاد الفصائل غير الداعمة لمقررات مؤتمر موسكو[2].

وحيال ذلك وافق الرئيس الأميركي ترومان على خطة لتوحيد الجهود لإتمام مَهات اللجنة المشتركة، وضعها وزير خارجيته (جورج كاتلت مارشال George Catlett Marshall 1947–1949)[3]، الذي بعث برسالة إلى نظيره السوفيتي (فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف Vyacheslav Mikhailovich Molotov 1939–1949)[4]،

---

(1) Millett., Op.Cit.,pp.31-32 ; George Katsiaficas , Asia's Unknown Uprisings, South Korean Social Movemonts in the 20th Century , Vol.1,(Michigan , Pm Press, 2012),p.87.

(2) Millett., Op.Cit., p.33 .

(3) عسكري وسياسي أميركي بارز ، ولد عام 1880 في ولاية (بنسلفانيا Pennsylvania – شرق الولايات المتحدة الأميركية)، أنهى دراسته في معهد (فرجينيا Virginia– شرق الولايات المتحدة الأميركية) للعلوم العسكرية عام 1901. تولى رئاسة أركان الجيش الأميركي (1939–1945) ، ووزيراً للخارجية (1947–1949)، ورئيس مكتب الصليب الأحمر الأميركي (1949–1950). كما تسنم منصب وزارة الدفاع للمدة (1950–1951). ذاع صيته إثر الخطة التي عُرفت بإسمه (خطة مارشال Marshall Plan) التي أعلن عنها عام 1947 ، وحصل على جائزة نوبل للسلام عام 1953 ، توفي عام 1959 في مدينة واشنطن.

New Age Encyclopedia , Vol.11, pp.344-345.

(4) سياسي ودبلوماسي سوفيتي ، ولد عام 1890 ، إنضم إلى الحزب الإشتراكي عام 1906، وإعتقل ثلاث مرات لنشاطاته الثورية ضمن المشاركين في ثورة أكتوبر عام 1917. إنتُخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام 1921، وعضواً في المكتب السياسي عام 1924 . تولى منصب رئاسة الوزراء عام 1930، ووزيراً للخارجية (1939–1949) ، ومثل بلاده في مؤتمرات دولية عدة بعد الحرب العالمية الثانية. تولى منصب نائب رئيس الوزراء عام 1953. تقاعد من العمل السياسي عام 1961، توفي عام 1986.

في الثامن من شباط 1947، مؤكداً فيها ضرورة العودة إلى التفاوض بين الجانبين في اللجنة المشتركة، وإعطاء الكوريين الحق في التعبير عن آرائهم. وعليه وافق الجانب السوفيتي على إستئناف التفاوض مع الثبات على الموقف الرافض لمشاركة الأحزاب غير المؤيدة لقرارات موسكو[1].

بدأت الدورة الثانية لإجتماعات اللجنة المشتركة للمدة (حزيران –أيلول 1947)، وبُغية إسترضاء السوفيت ومواصلة المفاوضات، وافق الجانب الأميركي على المُقترح الذي طرحهُ السوفيت القاضي بإستبعاد الفصائل السياسية الكورية المُعارضة لمقررات مؤتمر موسكو، ولا سيمَّا أن السوفيت قطعوا وعودهم بالتشاور مع المُعارضين في مناطق نفوذهم، وإقناعهم بالموافقة على أيَّ حلول تصيغها اللجنة المشتركة، على أن ذلك الموقف المُشترك بين الطرفين الأميركي والسوفيتي صدر في الثاني من حزيران 1946[2]. وبالمقابل تقدم الجانب الأميركي بمقترح إعتماد القوات العسكرية الأميركية والسوفيتية على حدّ سواء الحوار مع الأحزاب السياسية الكورية كُلاً بحسب مناطق نفوذه. إلا أن السوفيت رفضوا المقترح، ما عدّه الجانب الأميركي بمثابة محاولة لتهميش الفصائل السياسية في جنوب كوريا من الناحية النظرية، ولا سيمَّا شخصية سينغمان ري، وإعلاء شأن الفصائل المؤيده لمقررات موسكو وأعمال اللجنة المشتركة، وجُلهم من الفصائل المؤيده للإتحاد السوفيتي، وعليه أخفقت الإجتماعات بين الطرفين دون التوصل إلى حلول[3].

وفي ظل تلك التطورات عمدّت الولايات المتحدة الأميركية إلى محاولة إشراك الدول الأخرى التي عقدت إتفاقية موسكو، إذ أرسلت في السادس عشر من تموز 1947، طلباً إلى كل من وزراء خارجية بريطانيا والصين والإتحاد السوفيتي، مؤكدة فيه ضرورة عقد مؤتمر في واشنطن لغرض تنفيذ بنود ماجاء في إتفاقية موسكو، ولاسيمَّا إجراء الإنتخابات العامة في كوريا والعمل على تهيئة السُبل الكفيلة لتحقيق الإستقلال في البلاد، وإنسحاب جميع القوات العسكرية الموجودة في كوريا. ومن جهتها أبدت بريطانيا والصين إستعدادها لحضور

Encyclopedia of Russian History, Vol.3 , pp.953-955.

([1]) ديفيد دبليو. إيلوود ، مشروع مارشال إستراتيجية أثبتت نجاحها ، "مجلة أجندة السياسة الخارجية" ، أحداث بارزة في العلاقات الخارجية الأميركية 1900–2001 ، (وزارة الخارجية الأميركية ، مكتب برامج الإعلام الخارجي ، المُجلد 11 ، العدد 1 ، نيسان 2006) ، ص17–18 .

([2]) Millett. Op.Cit.,p.33.

([3]) جاسم ، المصدر السابق ، ص53–54 .

المؤتمر، في حين رفضت الحكومة السوفيتية ذلك، حتى أنها عدّت جميع المقترحات الأميركية بمثابة الخروج عن إطار إتفاقية موسكو وأعمال اللجنة المشتركة[1] .

إثر إخفاق جهودها الرامية إلى إحتواء الموقف السوفيتي المُتشدد، إقترحت الحكومة الأميركية في آب 1947، ضرورة عرض المشكلة الكورية على الدول الموقعة على إتفاقية موسكو ، إلا أن السوفيت رفضوا المُقترح وشككوا بحسن النوايا الأميركية. وعليه عمدّت الحكومة الأميركية على عرض المشكلة الكورية إلى منظمة الأمم المتحدة[2]، إذ جاء على لسان وكيل وزير خارجيتها (روربت أبركرومبي لوڤيت Robert Abercrombie Lovett 1947–1949) في رسالة وجهها لوزارة الخارجية السوفيتية، في السابع عشر من أيلول 1947، قائلاً: **"يظهر واضحاً من مباحثات اللجنة المشتركة السوفيتية الأميركية أنه قد ينتج عنها تأجيل إستقلال شبه الجزيرة الكورية، لذلك قررت حكومتنا رفع المشكلة الكورية برمتها إلى جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة"**[3].

الخاتمـــة

عانت كوريا من إحتلال عدة دول لأراضيها إذ تنافست عليها الدول الإقليمية وفي مقدمتها اليابان والصين، فضلاً عن تنافس الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من أن الدولتين الأخيرتين إدعت تخليص كوريا من الإحتلال الياباني عام 1945، على أنهما عمدّتا بتقسيم الأراضي الكورية إلى قسمين شمالي وجنوبي إرتبط مصيرهما بالمصالح السياسية والإقتصادية لتلك الدولتين.

وبرغم تشكيل اللجنة المُشتركة الأميركية – السوفيتية التي أُوكلت لها مهمة توحيد الأراضي الكورية، إلا أن تزمت القرارات السياسية لكلتا الدولتين فيما يتعلق بالمشكلة الكورية، أفضى إلى تحويلها إلى قضيةٍ دولية في أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947.

جاء تقسيم كوريا ليؤسس نظامين مُختلفين وفق الرؤى الأميركية والسوفيتية، ما أدى بالتالي إلى خلق أجواء من التوتر أفضت في نهابة الأمر إلى إندلاع الحرب الكورية للأعوام (1950–1953)، وتدخل منظمة الأُمم المتحدة عسكرياً في تلك الحرب بما ينسجم مع الرؤى الأميركية. وعليه مازالت القضية الكورية قائمة حتى وقتنا الحاضر في ظل التهديدات الكورية الشمالية بالأسلحة النووية ما يؤشر إلى إحتمالية إندلاع الحرب من جديد بل وتحولها

(1) نعمة ، المصدر السابق ، ص412–413 .

(2) Kim. , Op.Cit., p.43.

(3) جاسم ، المصدر السابق ، ص55 .

إلى حربٍ عالمية، تماماً كما حصل إثر إندلاع الحرب الكورية عام 1950، والتي أُطلق عليها من قبل البعض بالحرب العالمية الثالثة المُصغرة .

قائمــة المصـادر

أولاً : الرسائل والأطاريح الجامعية

1. التميمي، حيدر عبد الرضا حسن ، موقف الإتحاد السوفيتي من الحرب الكورية 1950–1953 ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2008.
2. جاسم، أحمد محمد، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان 1945–1953، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الأصمعي، جامعة ديالى ، 2008.
3. شبيب ، محمد حميد جاسم ، عصبة الأمم 1919–1946 (دراسة تأريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، 2016.

ثانياً : الكتب العربية والمُعربة

1. أبو العينين، سمير عبد المنعم ، العلاقات الدولية في العصور الحديثة، ط1، (القاهرة، نيو أوفست للطباعة، 1989).
2. إيلوود، ديفيد دبليو. ، مشروع مارشال إستراتيجية أثبتت نجاحها ، "مجلة أجندة السياسة الخارجية" ، أحداث بارزة في العلاقات الخارجية الأميركية 1900–2001 ، (وزارة الخارجية الأميركية ، مكتب برامج الإعلام الخارجي ، المُجلد 11 ، العدد 1 ، نيسان 2006).
3. البيلاوي، حازم ، النظام الإقتصادي الدولي من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة، (الكويت، عالم المعرفة ، 2000).
4. الحديثي، علي خليل إسماعيل ، القانون الدولي العام ، ج1 ، المبادئ والأصول ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2010).
5. درزويل، ج. ب. ، التأريخ الدبلوماسي: تأريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، ط2، (دمشق، دار الفكر، 1978).
6. درويش ، فوزي ، الشرق الأقصى الصين واليابان (1853–1972) ، ط3 ،(طنطا ، مطابع غباشي،1997).

7. السعيدي، أسامة مرتضى ، الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة فترة ما بعد الحرب الباردة : رؤية إصلاحية ، ط1 ، (بيروت ، دار ومكتبة البصائر ، 2011).
8. الشيخ وآخرون، رأفت غنيمي، تأريخ آسيا الحديث والمعاصر، (القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، 2004).
9. الصمد، رياض ، العلاقات الدولية في القرن العشرين: الجزء الثاني لفترة مابعد الحرب العالمية الثانية، ط1، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1983).
10. عبد الباقي، فردوس محمد ، العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكُبرى، ط1،(القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2019).
11. عبد السلام، جعفر، المنظمات الدولية : دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي وللأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية ، ط6، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1996).
12. العقابي، علي عودة ، العلاقات الدولية : دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات ، (بغداد ، د.نا ، 2010).
13. كيسنجر، هنري، النظام العالمي : تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ ، ترجمة فاضل جتكر ، (بيروت، دار الكتاب العربي ، 2015).
14. كيندي، پول ، القوى العظمى : التغيرات الإقتصادية والصراع العسكري من 1500 إلى 2000 ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، ط1 ، (الكويت ، دار سعاد الصباح ، 1993).
15. مبروك، غضبان، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية – دراسة تأريخية تحليلية وتقييمية لتطور التنظيم الدولي ومنظماته مع التركيز على عصبة الأمم ومنظمة الأمم المتحدة ، (الجزائر ، دار المطبوعات الجامعية ، 1994).
16. نعمة، كاظم هاشم، الوجيز في تاريخ العلاقات الدولية ، (بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1992).
17. يحيى، جلال، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية : الدول الغنية – الرأسمالية الغربية والإشتراكية واليابان ، (الإسكندية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1978).

ثالثاً : الكتب الأجنبية

1- Chung., Kyung Cho , Korea Tomorrow : Land of The Morning Calm , (New York , The Macmillan Company , 1956).
2- Donaldson., Gary A. , America At War Since 1945 : Politics and Diplomacy in Korea, Vitnam, and The Gulf War, 1st.ed., (London , Praeger ,1996).
3- Feffer., John , North Korea South Korea : U.S. Policy At A Time of Crisis, (New York, Seven Stories Press , 2003).
4- Hasting., Max, The Korean War , (New York , Simon and Schuster Paperbacks , 1987).
5- Iuard., Evan ,A History of the United Nation, Vol.1 : The Years of Western Domination ,1945-1955 , 2nd.ed., (London , Macmilian , 1984).
6- Katsiaficas., George , Asia's Unknown Uprisings, South Korean Social Movemonts in the 20th Century, Vol.1,(Michigan, Pm Press, 2012).
7- Kelley., Frank, Macarthur: Man of Action, 3rd.ed. , (New York, Doubleday, Company, INC., 1985).
8- Kim., Myongsob , "Tow Koreas in International History", in South Koreas 70-Year Endeavor for Foreign Policy , National Defense ,Unification, by : Sung-Wood Nam and Others, 1st.ed. , (Singapore , Balgrave Macmillan , 2019).
9- Lew., Young Ick, Brief History of Korea, (New York, The Korea Society, 2000).
10- Millett., Allan R., "The Korean People: Massing in Action in The Misunderstood War, 1945-1954", in Korean War in History, Willim Stueck(ed.), (Kentucky ,The University Press of Kentucky , 2004).
11- Pak., Chi Young, Korea and The United Nations, (The Hague , Kluwer Law International , 2000).
12- Schroeder., Paul W., The Axis Alliance and Japanese – American Relations 1941, 2nd.ed. , (New York , Cornell University Press , 1961).
13- Whitman., Alden , John Carter Vincent Dies; Specialist on China Policy, The New York Times Journalism Archives, December 5 ,1972.

رابعاً : الموسوعات

-العربية

1. بيطار، فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية،ج5، (عمّان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003).

The Turning of the Korean Problem into an International Issue (1945-1947)

Mohammad H. Jassim
Prof. Dr. Waleed Abood Mohammed
University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Humanities/ Department of History

Abstract

International competition over Korean lands has emerged since ancient times, as Japan and China sought to annex Korean lands and control their capabilities for their own interests. As well as the Western countries that used to extend their influence in Korea by making treaties with the latter during the nineteenth century. However, the most prominent change in the history of Korea was when Japan deliberately occupied Korea and declared it a Japanese protectorate in 1905, and then turned it into a colony affiliated with it in 1910.

However, the outbreak of World War II came in favor of Korea, especially after the great countries, especially the United States of America and the Soviet Union, sought to rid Korea of Japanese occupation. Especially since, after the end of the war, these countries sought to find allies in most countries of the world, led by Korea, which soon gained control of the United States of America over its southern part during the Japanese withdrawal from it in 1945, in addition to the control of the Soviet Union over its northern part. Accordingly, Korea was divided into two halves according to the 38th parallel, the north pro-Soviet union and the south pro-USA. Both the United States of America and the Soviets were unable to support the foundations for the unification of the country, despite the formation of a joint committee in this regard, which resulted in the transfer of the Korean issue to the corridors of the General Assembly of the United Nations.

Key words: Korea, The division of Korea, The International Situation, The Korean issue.

أ